

جنحت انفسا فحفت فطارت
سرب طير يهفو على قيثارك
*

كل قلب فيه معان عميقه
كل نفس بها سماء غزيقه
انت ضيادها فأطلع معاني
بها شمساً على سماء انيقه
*

انت ابدعت في اللغات لسانا
دافقاً كالغدير احلى بياناً
لغة وحدت شتات بني الارض
فصاروا جميعهم اخواناً
*

فهي لحن على فم الاطيار
وضرام في مهجة الثوار
ودموع السلوى لكل شقي
وابتسامات ناعم مهذار
*

منطق مفصح بغير لسان
كخزير المياه في الغدران
او انين اليتيم والمرأة الثكلى
انين الرياح في الوديان
*

كاثلاق الندى بعين الورد
او دموع الفراق فوق الحدود
واصطفاق الكؤوس بين حبي
بين وآهات مستهام عميد
*

كخفوق الشراع فوق البحار
ضاحكا ضحك مهجة البحار
اي زئير العواصف الهوج لا تصغ
بي لآه تموت في اعصار
*

لحنك العذب طاف بالارواح
مثل كاس افعمته بالراح
عقتها الفنون في قلبك الح
بي ففاقت سلافة الاقداح
*

إن توات الآمال كنت الندما
او يحز الآسى محوت الكلوما
اي طب اودعت في النغم الفذ
شفاء بكل جرح علما
*

انت فجر لكل قلب تعيس
انت صبح على ظلام النفوس
فاسكب اللحن في المشاعر يجلو
كل معنى لكل حس حبيس
الرقص

يا طائراً يهبط من عليائه لنجتلي
يا فتنة مست خدود الارض مس القبل
تأودي تدللي تقصني تمايلي
في نشوة السنابل او موجة في جدول
حتى اضيع في دياجى شعرك المهدل
حتى اهم في معاني سحرك المحلل
وانتشي بجمرة من نورك المهلل
فاغتدي كراهب في غمرة التبتل
تأودي تدللي - تقصني تمايلي
يا طائراً يهبط من عليائه لنجتلي
يا فتنة مست خدود الارض مس القبل
*

يا بهجة النواظر . يا متعة الخواطر
طوفي بهيكل الفنون في الضياء الغامر
فراشة خفاقة تنبي عن السرائر
عن نخفة الافراح في قلب سعيد طائر
عن لوعة الاحزان في قلب ذوى في داجر
عن ثورة الاعصار في روح اي تائر
عن حرقة القلب الموله في غرام ساعر
عن كل ما يعرف نفوس الخلق من مشاعر
يا بهجة النواظر . يا متعة الخواطر
طوفي بهيكل الفنون في الضياء الغامر
فراشة خفاقة تنبي عن السرائر
*

يا وحدة من النغم . في صورة لحم ودم
تمثل النفوس في حال سرور او الم
وترشد القلوب في ليل القلوب المدلهم
الرأس عصفور جناحاه شعور كالظلم

والجيد غضن وردة يحنيه هفهاف النسم
والخضر عامود بخور راعش ومنسجم
والساعدان كالوشاح خافقاً مع النغم
وخفة السيقان ريح او لهيب مضطرم
يروح او يجيء او يعلو ويدنو او يهم
كأنما جسمك قيثار شعور محترم
وكل جزء اتمل مسلسل عذب النغم
يا وحدة من النغم . في صورة لحم ودم
فتمثلي النفوس في حال سرور او الم
وارشدي القلوب في ليل القلوب المدلهم
خاتمة

يا أبولو ايا الهني ابولو
إنه عالم سحير جميل
ظمى الخلق والعقول صحارى
قاحلات والفن روض ظليل
*

يا ابولو اتعت كأس جناني
بالمثاني ورائعات المعاني
بخلود الحياة بالحب بالآه
ررار بالحق بالرؤى بالاغاني
*

انت هدي لكل فكر مضلل
انت آفاق عابد متأمل
انت فردوس هذه الارض دوماً
وانا في حماك إرنان بلبل
*

عندك الحق في الجمال العظيم
عندك الحب للكمال المروم
عندك البحث عن ملاغز هذا الكون
بحث مسلسل التنعيم
*

يا إله الجمال والتطريب
انت عش لكل روح غريب
جانبته بعض العقول ولكن
هو نبع الحياة عند القلوب
الاسكندرية

عبد العزيز خاطر
الهامي

سلسلة علم نفسك

سلسلة جديدة للثقافة العامة

نقلها الى العربية الاستاذ منير البعلبكي

ق. ل	صدر منها
١٥٠	١. كيف تكسب السعادة لبرتراند راسل
١٥٠	٢. قادة الفكر الحديث (الطبعة الثانية) للاستاذ كوتس (كارل ماركس-برناردشو-ويلز)
١٥٠	٣. علم النفس الحديث للاستاذ سارجنت
١٥٠	٤. كيف تفكر للدكتور جيسون
١٥٠	٥. ألقاب المرض والشفاء للدكتور كوبلان
١٥٠	٦. الحضارة الاوروبية في القرون الوسطى وعصر النهضة للاستاذ شيفيل
١٥٠	٧. أعمدة الاستعمار الاميري (الطبعة الثانية) للاستاذ فيكتور بيلو
١٥٠	٨. مصرع الديمقراطية في العالم الجديد للاستاذ البرت كان
١٥٠	٩. فلسفة من الصين للفيلسوف لين يوتانغ
١٥٠	١٠. قصص انسانية عالمية تشيخوف، تولستوي، الخ
١٥٠	١١. إدفع دولاراً تقتل عربياً (الطبعة الثانية) للاستاذ غريزولد

دار العلم للملايين

صدر حديثاً

١٠ قصص عالمية

تمثل انتاج الجيل الجديد من ادباء القصة في العالم
وقد فازت بجائزة جريدة «نيويورك هيرالد تريبيون»

نقلها عن الفرنسية

الدكتور سهيل ادريس

دار العلم للملايين - بيروت

الثلث ١٥٠ قرشاً لبنانياً او ما يعادلها

هذا كله ان الطبقات الثلاث لا تحوي مجموع انتاج البحري الذي وصل إلينا، فعدد كبير من قصائده لا يزال طي المخطوطات؛ ودراسة منهجية صحيحة لا يمكن ان تقوم إلا على اساس الانتاج الكامل للأديب الذي نريد دراسته .

وعامل ثاني وهو ان المستشرقين لم يجدوا عند البحري شيئاً جديداً يُغريهم بالتعمق في دراسته ، فالأدب العربي عندهم لم يفز من البحري بانتاج يساهم في تطور الحركة الأدبية ودفعها في طريق الحياة ، فقد وقف الشاعر إلى جانب استاذة ابي تمام يصد تيار المجددين في عنف ويثبت قواعد «النيوكلاسيكية» ، وبذلك تم القضاء على المحاولة الجريئة التي ظهرت في أواخر العهد الأموي وأوائل العباسيين ، وضاعت جهود كثيرين من الشعراء من أمثال بشار وأبي نواس وأبي العتاهية ، ورسخت من جديد القواعد الشعرية القديمة .

وعامل ثالث له أكبر الأثر في انصراف المستشرقين عن البحري وهو أن أظهر مميزات فنّه هذه الموسيقى الساحرة التي تسري في عروق ألقاظه . ولصياغة البحري رنين هامس حلو يسحر الأذن العربية ويستهويا ، ويدفع النقاد العرب إلى أن يقفوا عند «ديباجة البحري» معجبين ، يلتهمون فيها «سلاسل الذهب» كما يحلو للنقد العربي القديم أن يسمى شعر البحري . هذه الميزة الكبرى يقف أمامها المستشرقون عاجزين عن فهمها وتدويقها ، والأذن الغربية - كما يعترف بحق استاذنا المستشرق بلاشير - غير قادرة على أن تستجيب لايقاع اللفظة العربية التي يختارها الشاعر .

لهذا كله أهملت الدراسات الاستشراقية العناية بالشاعر العبقري وقست في أحكامها عليه ، وظل الشاعر المظلوم في دنيا الاستشراق بحاجة ماسة إلى إزاحة التجسّي عنه ، بحاجة إلى أن يحظى ديوانه بطبعة نقدية علمية تحوي كلّ ما وصل إلينا من انتاجه الشعري ، منقحاً مصححاً ، مقدماً إلى الناس في ثوب لائق بالشاعر الكبير الذي تغنّت الأجيال العربية بشعره في أزهى عصور الحضارة الإسلامية ، بحاجة إلى أن يغزو باحث عربي أوساط المستشرقين بدراسة منهجية لحياته وفنّه ، تعتمد أساليبهم العلمية في البحث ، ولا تهمل تذوق الصياغة البحرية ، لتريهم أن الشاعر العباسي الكبير يجب أن يحتل بحق مكانة في الأدب العربي ، في الصف الأول ، إلى جانب كبار أعلامه وصفوتهم .

صالح الاشر